(278) هذا كلّه حول الصلاة على الآل عند الصلاة على الحبيب. و أما حكم الصلاة على آل البيت في التشهد، فقال أكثر أصحاب الشافعي: انّه سنّة. وقال التربجي: من أصحابه هي واجبة، ولكن الشعر المنقول عنه يدل على وجوبه عنده، ويوَيده رواية جابر الجعفي ـالذي كان من أصحاب الاِمامين الباقر والصادق عليمها السّلام ، وفي طبقة الفقهاءـ، عن أبي جعفر عن أبي مسعود الاَنصاري، قال: قال رسول اللّه - صلّى اللّه عليه و آله و سلّم- : "من صلّى صلاة لم يصل فيها عليّ ولا أهل بيتي لم تقبل منه".(1) وجابر الجعفي ممّن ترجمه ابن حجر في تهذيبه، ونقل عن سفيان في حقّه: ما رأيت أورع في الحديث منه،وقال وكيع: مهما شككتم في شيء فلا تشكّوا في أنّ جابراً ثقة. وقال سفيان أيضاً لشعبة: لاَن تكلّمت في جابر الجعفي لاَتكلمنّ فيك. إلى غير ذلك.(2) قال ابن حجر: أخرج الدار قطني والبيهقي حديث من صلّى صلاة ولم يصل فيها عليّ وعلى أهل بيتي لم تقبل منه، وكأنّهذا الحديث هو مستند قول الشافعي انّ الصلاة على الآل من واجبات الصلاة، كالصلاة عليه - صلّى اللّه عليه و آله و سلّم- لكنّه ضعيف، فمستنده الاَمر في الحديث المتفق عليه، قولوا: اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد، والاَمر للوجوب حقيقة على الاَصحّ.(3) وقال الرازي: إنّ الدعاء للآل منصب عظيم، ولذلك جعل هذا الدعاء

_____

(1)سنن الدارقطني:1|355. (2)تهذيب التهذيب:2|46. (3)الصواعق المحرقة: 234، ط الثانية، عام 1385هـ.